تقارير المؤتمرات والندوات العلمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية

"إشراف الأستاذة" /ريهام محمود عبد الله حسنين

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات

بكلية الآداب–جامعة الإسكندرية.

ويتضمن :-

١. ملخصاً لندوة بعنوان: "**تحولات الذكاء الاصطناعي: رحلة التعلم، ورؤية الابتكار**"، من إعداد الدكتورة/ **ريهام محمود عبد الله حسنين**، المدرس بقسم المكتبات و المعلومات– كلية الآداب– جامعة الإسكندرية.

٢. ملخصاً لندوة بعنوان: "**مستقبل التعليم و التدريب الإلكتروني**"، من إعداد الدكتورة/ **ريهام محمود عبد الله حسنين**، المدرس بقسم المكتبات و المعلومات– كلية الآداب– جامعة الإسكندرية.

٣. ملخصاً لندوة بعنوان: "**سلوك البحث عن المعلومات: المنهجيات والأساليب والمهارات**"، من إعداد الأستاذة / **بسمة حسين أحمد**، المدرس بقسم المكتبات و المعلومات– كلية الآداب– جامعة الإسكندرية.

التقرير الاول

تقرير عن ندوة بعنوان:

"تحولات الذكاء الاصطناعي: رحلة التعلم، و رؤية الابتكار"

A report on the symposium:

"**Artificial Intelligence Transformations: The Learning Journey, and the Innovation Vision**"

“人工智能转型：学习之旅和创新愿景”

إعداد الدكتورة/ **ريهام محمود عبد الله حسنين**

المدرس بقسم المكتبات و المعلومات – كلية الآداب – جامعة الاسكندرية

Prepared by Dr. Reham Mahmoud Abdullah Hassanein, Lecturer, at the Department of Library& Information Science, Alexandria University.

عُقدت هذه الندوة يوم الأحد الموافق ٦أغسطس ٢٠٢٣، في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً تحت رعاية **قسم تنمية المهارات المهنية، بإدارة مؤسسات المعلومات و المهارات المهنية، بمركز المؤتمرات في مكتبة الإسكندرية.**

افتتحت الندوة الأستاذة/ **داليا يسري** (رئيس وحدة المهارات الفنية بمكتبة الاسكندرية) حيث قدمت الأساتذه المتحدثين، ثم بدأ الأستاذ/ **جوزيف نبيل مقّار** (المتخصص في علم الإدارة و القيادة، ومدرب المهارات الوظيفية بشركة Corporate Training Materials الحديث مقتبساً من دكتور محمد زهران جملته: "الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يحل محل الإنسان" وأشار إلى أن الحديث في خلال هذه الندوة لن يكون حديثاً تقنياً؛ و إنما سيكون محور الندوة هو تداعيات الذكاء الاصطناعي و كيفية التعامل معه؛ ثم طرح هذا السؤال : هل الذكاء الاصطناعي ذكياً أم غبياً ؟ و استكمل حديثه قائلاً : إن الذكاء الاصطناعي هو من صنع الإنسان وهو ما زال في طور التطوير، ويمكن اعتباره أداة داعمة للانسان .

بعد ذلك عرَّف المتحدث الذكاء الاصطناعي بأنه: قدرة الآلات على أداء المهام التى تتطلب عادةً ذكاء بشرياً، ومن هذه المهام : التعلم، وحل المشكلات، و اتخاذ القرار،كما يتم استخدامه في مجموعة متنوعة من التطبيقات في حياتنا اليومية؛ وأشار إلى أن الذكاء الاصطناعي موجود منذ سنوات عديدة، و لكن شركة open AI قامت بتطبيق هذا الذكاء من خلال تطوير النموذج Chat GPT، الذي تقوم فكرته على امتلاك قاعدة بيانات كاملة تم تجميعها للإجابة على التساؤلات بشكلٍ سريع و دقيق إلى حد كبير.

بعد ذلك تساءل المتحدث: ما مخاطر الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية، و إلى أي مدى يمكن الاعتماد عليه ؟

ثم أجاب بأنه يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في توليد أفكار حول موضوع معين، بل بشكلٍ أدق يمكن تغذيته بمعلومات عن موضوع و عناصره، و عدد الساعات المطلوبة لتقديم المحتوى، والفئة الموجهة لها المحتوى؛ فيقوم هو ببناء الفكرة و تقسيمها.

ولكن عند قراءه المحتوى المقدم يتبين أنه كلام عام و ليس متخصصًا؛ كما لو قام به شخص متخصص، ولكنه استخدم عناوين جذابة يمكن اقتباسها وبناء أفكار عليها، و بناء عليه يمكن اعتباره أداة مساعدة.

بعد ذلك ذكر مقالة **بيل جيتس** عن مخاطر الذكاء الاصطناعي، كما تحدث عن تشجيعه لأصحاب شركة open AI واقتراحه مجموعة اختبارات في مجالات مختلفة للاطمئنان عن كفاءة الاعتماد عليه، وكان الاختبار الأول في مجال الاحياء مكوناً من ٦٠ سؤال منهم ٨ أسئلة ذات إجابات مفتوحة ، أما بقية الأسئلة فكانت من نوع اختيار من متعدد؛ مع ملاحظة أن جميع الاسئلة معتمدة على العقلية النقدية بحيث يختار الإجابة الصحيحة و يحدد أسباب الاختيار ، وكانت المفاجأة أن بعد شهر فقط تمكن الذكاء الاصطناعي من تقديم ٥٩ إجابة صحيحة .

وعن استخدامات الذكاء الصناعي تحدث –بشكل خاص– عن استخدامه في المجال الطبي، حيث يمكن استخدامه لقراءة الأشعات، و تقديم التشخيص المناسب، كما يمكن أن يساعد في اقتراح العلاج المناسب بناءً على التشخيص المقدم .

بعد ذلك تعرض لمشكلة معاصرة وهى ثقة الأفراد في التعامل مع الآلات، ففي أحد التقارير ثبت أن ٦٨٪ من الأفراد يثقون في التعاملات المالية في البنوك مع البشر وما زالوا لا يثقون في التعاملات الإلكترونية، وعليه يمكن القول أنه على الرغم من كل مميزات الذكاء الاصطناعي، فإنه حتى الآن لا يمكن القول إنه بديلٌ للبشر ، كما أنه لا يملك فهماً طبيعياً، أو ذكاءً حقيقياً.

كما عرض مجموعة من الإحصائات التى يجب وضعها في الاعتبار: فقد أشارت جامعة أكسفورد أن ٤٧٪ من الوظائف ستتغير و ستكون عرضةً للتحول الرقمي على مدار العقد القادم، و أشار تقرير **ماكينزي** أن: ٢٥٪ من الوظائف ستعتمد بشكل مباشر على الذكاء الاصطناعي، أما عن منظمة العمل الدولية: فقد أشارت إلى أن هناك تاثيرًا على ما يقرب ٣٠٪ من الوظائف و أن الذكاء الاصطناعي سوف يوفر أكثر من سبعٍ وأربعين فرصة عمل جديدة في السنوات العشر القادمة. أما عن تقرير Snap Logic فقد أشار إلى أن ٨١٪ من الموظفين قد تحسن أداؤهم من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، و أن هناك ٦٨٪ منهم على استعداد لدمج المزيد من التطبيقات في عملهم لزيادة الإنتاجية؛ كما أوضح تقرير جامعة هارفارد أن هناك زيادة بمعدل ٣٠٪ في إنتاجية الموظفين في أماكن عمل معينة عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

كما تحدث عن الدورات التى تقدم للتأهيل مع التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، وكذلك كيفية التعامل مع المنصات التى تطرح إجابات مباشرة للأسئلة مثلها مثل الأدوات التي كانت تُستخدم مع محركات البحث لتضييق البحث و تخصيصه لتسهيل عملية البحث. وبالمثل فإننا نجد أدوات تشرح كيفية التعامل مع chat GPT للحصول على نتائج سليمة بناءً على مدخلات سليمة و محددة؛ وعليه فإن أدوات الذكاء الاصطناعي وُجدت لمساعدة الإنسان و ليس لإلغاء دوره أو الإحلال محله، لكن هذا لا يمنع القول بأن هناك مجموعة من الوظائف التي سوف تتأثر ويجب وضعها في الاعتبار لكي يتم التعامل معها بشكل صحيح.

بعد ذلك انتقل إلى الإجابة عن سؤال مهم، و هو:" ماذا يمكن أن أفعل ليتم التعامل مع الذكاء الاصطناعي"؟

وكانت الإجابة كالتالي:

١- **التخلي عن دائرة الراحة:** والمقصود بها أن يخرج الإنسان من دائرة الأدوات التي تعود على استخدامها، والمبادرة باستخدام أداةً جديدة،لأن كل جديد يكون في البداية مرفوضاً.

٢- لا يجب الاعتماد على أي معلومة و التسليم بمدى موثوقيتها إلا بعد التأكد من أكثر من مصدر، مع تجربتها إن لزم الأمر.

٣- الاتجاه إلى السؤال قدر الإمكان؛ فالإجابة سواءً كانت صحيحة أو خاطئة ينبغي إعمال العقل عند تلقيها.

٤- يجب تطبيق أى معلومة عند الحصول عليها،للتحقق من صحتها؛ أو التوصل إلى عكسها.

ولتعلُّم مهارات الذكاء الاصطناعي(تعلُّم الآلة، وتحليل البيانات، ومعالجة اللغة الطبيعية) لغير المتخصصين في علوم الحاسب الآلي، ذكر المتحدث العديد من الدورات المجانية المتاحة عبر الإنترنت؛ منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

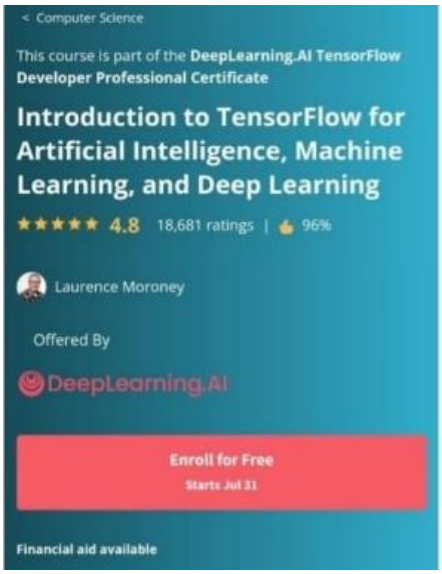

Learn artificial intelligence

https://www.coursera.org/learn/introduction-tensorflow

Learn artificial intelligence

https://www.coursera.org/learn/machine-learning-with-python

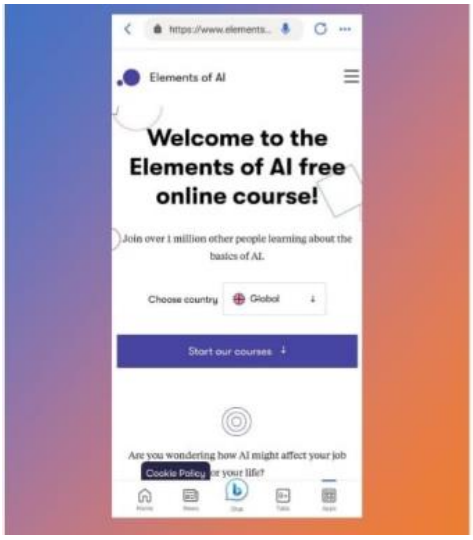

Learn artificial intelligence

https://www.elementsofai.com/

Learn artificial intelligence

https://www.coursera.org/learn/machine-learning-introduction-for-everyone

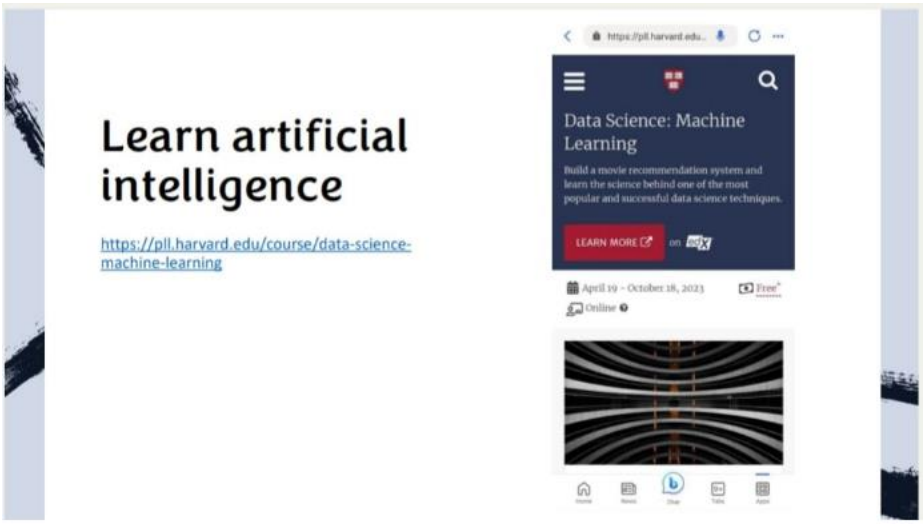

بعد ذلك انتقل المتحدث للحديث عن بعض الاستخدامات الأخرى للذكاء الاصطناعي، وهي برامج تعديل وإنشاء التسجيلات المرئية، (الفيديوهات)، والصور ؛كما تحدث عن مميزاتها و مخاطرها .

وفي ختام حديثه فتح المتحدث المجال لتلقي الأسئلة، والاستفسارات.

بعد ذلك شارك في هذه الفعالية متحدث آخر، وهو الأستاذ **محمد منسي** (مستشار رأس المال الفكري، والمحاضر في مجال الموارد البشرية في الأكاديمية العربية للعلوم و التكنولوجيا و النقل البحري، والحاصل على الماجستير في إدارة الأعمال، ومؤسس مجلة influencers Today Magazine ومؤسس HR Revolution Middle East)؛ وقد بدأ حديثه بالجملة الشهيرة للفيلسوف البريطاني **فرانسيس بيكون**Francis Bacon :

Knowledge is power، أي: المعرفة قوة (بكل أنواع القوة، ومنها السُّلطة، والنفوذ)، ثم طرح التساؤل التالي: هل اكتساب المعرفة وحده أصبح كافياً في الوقت الحالي، أم أنه بحاجة إلى أشياء أخرى داعمة كالأدوات، و المهارات، والتمويل، و استخدام التكنولوجيا، ووجود الرؤية الواضحة؟!!!

و بناء عليه خرج بالمعادلة التالية :

Knowledge + innovation + implementation + Branding = Power

المعرفة+ الابتكار+ تنفيذ المعرفة بشكل مبتكِر+ (إنشاء اسم وصورة مميَّزة للمنتَج أو الخدمة المبتكَرة في ذهن الجمهور المستهدَف منها، مع تكوين الدافع لشراء هذا المنتج أو الخدمة) = قوة

بعد ذلك انتقل المتحدث إلى موضوع إعداد السيرة الذاتية في العصر الحالي للتقدم للوظائف، مع مقارنتها بالعصر السابق، و ذكر أن المطلوب سابقاً من الموظف أن يكون متعدد المهام، ولديه القدرة على العمل تحت الضغط، و في ظروف العمل المختلفة؛ ولكن ذلك لم يعد مطلوباً في الوقت الحالي في عصر الذكاء الاصطناعي، فالموظف بالمواصفات القديمة إن لم يحسِّن من قدراته، و مهاراته فسوف يتم استبدال إحدى أدوات الذكاء الاصطناعي– في الأغلب – به.

كما عرض المتحدث مجموعة من الوظائف التي يُتوقع –في الفترة القادمة– أن يتم استبدال الذكاء الاصطناعي بها، وهي :

وكلاء خدمة العملاء، المعلمون، الصحفيون، المراجعون، التسويق الإلكتروني، السائقون، والعمال؛ كما أوضح أن الوظائف –بشكل عام–سوف تتغير طريقة عملها، وهذا لا يعني أن الآلة سوف تحل محل البشر بشكل كامل، ولكن على الأشخاص استغلال قدرات الذكاء الاصطناعي لتيسير القيام ببعض الأعمال، وتوفير الوقت و المجهود .

أما عن بناء المحتوى العلمي ، فقال: إنه إذا كان الذكاء الاصطناعي سيساهم في المستقبل في بناء محتوى علمي، فإنه من المستحيل أن يُنشيء فكرة هذا المحتوى، ذلك لأن الأفكار عبارة عن نتاج للعقل البشري، كما أن المحتوى الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي لا يزال في

حاجة إلى التحرير بواسطة البشر، من أجل ذلك فقد ظهرت الآن وظيفة **مُحرر المحتوى المنتَج بواسطة الذكاء الاصطناعي** AI content editorفي إعلانات الوظائف في العالم.

بعد ذلك انتقل بالحديث ليصف مواصفات الشركات الناجحة في المستقبل، ووصفها بأنها الشركات القادرة على التنبئ بالمشكلات وحلها قبل حدوثها .

وفي ختام الندوة تم عقد ورشة عمل لاستشراف المستقبل، مع عرض للكفاءات المطلوبة للتكيف في العصر الرقمي، وهي: القدرة على الابتكار، والتقييم و التعلم الذاتي، وإدارة الأزمات، والتكيف مع المتغيرات الجديدة، والقدرة على وضع خرائط ذهنية، وتحليل البيانات ، والالتزام بالمعايير الأخلاقية.

بعد ذلك تم فتح المجال للسادة الحضور للحوار والتساؤلات.

التقرير الثاني

تقرير عن ندوة بعنوان:

"مستقبل التعليم و التدريب الإلكتروني"

A report on the symposium: "The future of electronic education, and training"

“电子教育和培训的未来”

إعداد الدكتورة/ **ريهام محمود عبد الله حسنين**

المدرس بقسم المكتبات و المعلومات بكلية الآداب– جامعة الإسكندريةا

Prepared also by Dr. Reham Mahmoud Abdullah Hassanein, Lecturer, at the Department of Library & Information Science, Alexandria University.

نظمت أكاديمية نسيج ندوة علمية عبر منصة زووم في يوم الأربعاء الموافق ٩ أغسطس، لعام ٢٠٢٣ من الساعة السابعة والنصف إلى الساعة التاسعة بتوقيت مكة المكرمة؛ وكان المتحدث هو الأستاذ/ **أحمد الحصيني** (مستشار التعلم الإلكتروني، ومدير الأمن السيبراني بشركة نسيج للتقنية، والمحاضر بجامعة أم القرى، وباحث الدكتوراه في مجال تقنية سلسلة الكُتَلBlock Chain بكلية الحاسبات ونظم المعلومات، بجامعة الملك عبد العزيز، بجدة.

في البداية أوضح المتحدث أننا نعيش في عالم يتسارع فيه التقدم التكنولوجي، كما يتحول التعليم بسرعة من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الرقمية، وإضافةً إلى ذلك فإن التعليم الرقمي قد تجاوز مجرد استخدام الأجهزة الإلكترونية في الفصول الدراسية؛ و بناءً على ذلك فإن هذه الندوة سوف تتمركز حول استخدام الذكاء الاصطناعي لتخصيص التعليم وفقاً لاحتياجات المتعلم، فضلاً عن تحسين تجربة التعلم لكل متعلم؛ كما أوضح أنه من خلال هذا الحديث سوف يتم استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي في تغيير وجه التعليم.

وقد تناولت الندوة المحاور التالية :

١. تطور التدريب والتعلم الإلكتروني.
٢. دور الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في كل من التدريب والتعلم الإلكتروني.
٣. نماذج تطبيقية لاستخدام التقنيات الحديثة في كل من التدريب والتعلم الإلكتروني.
٤. تأثير كل من التدريب والتعلم الإلكتروني على المؤسسات والجامعات.
٥. تطبيق التدريب والتعلم الإلكتروني، والتحديات التي يواجهانها.
٦. مستقبل التدريب والتعلم الإلكتروني.

أما عن المحور الأول، وهو: تطور التدريب و التعليم الإلكتروني : فقد عرض فيه الجدول الزمني للتعلم و التطوير الرقمي بداية من عام ١٩٦٠وصولاً إلى ما هو متوقع عام ٢٠٣٠ . كما عرض موقف الدول العربية من التقدم التكنولوجي مقارنة لما يحدث في العالم حولنا . كما ذكر أن ٢٣٪ من المديرين يعتقدون أن التقنيات المستقبلية ستلعب دوراً كبيراً خلال السنتين القادمة في تطوير التعليم و تقنياته ..

وأما عن المحور الثاني، و هو دور الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في كل من التدريب والتعلم الإلكتروني؛ فقد ذكر أن التقنيات الحديثة (التي تتمثل في البيانات الضخمة، و الواقع الافتراضي، و الواقع المعزَّز، والطباعة ثلاثية الأبعاد) في حالة من التطور السريع و القابل للتوسع، وأنها أصبحت جزءاً من الحياة اليومية.

كما عرض فوائد الذكاء الاصطناعي في التعليم، وهي كالآتي : زيادة الفاعلية، وتقليل التكلفة، وزيادة التفاعلية، والتعليم المستمر، و اتخاذ القرارات المعتمدة على البيانات الموثوقة ، وزيادة إمكانية الوصول للمعلومات والبيانات ، و جذب المواهب، فضلاً عن الاحتفاظ بها، وتخفيف المخاطر.

وفي المحور الثالث،و هو: نماذج تطبيقية لاستخدام التقنيات الحديثة في كل من التدريب والتعلم الإلكتروني؛ عرض المتحدث النماذج التعليمية التالية :

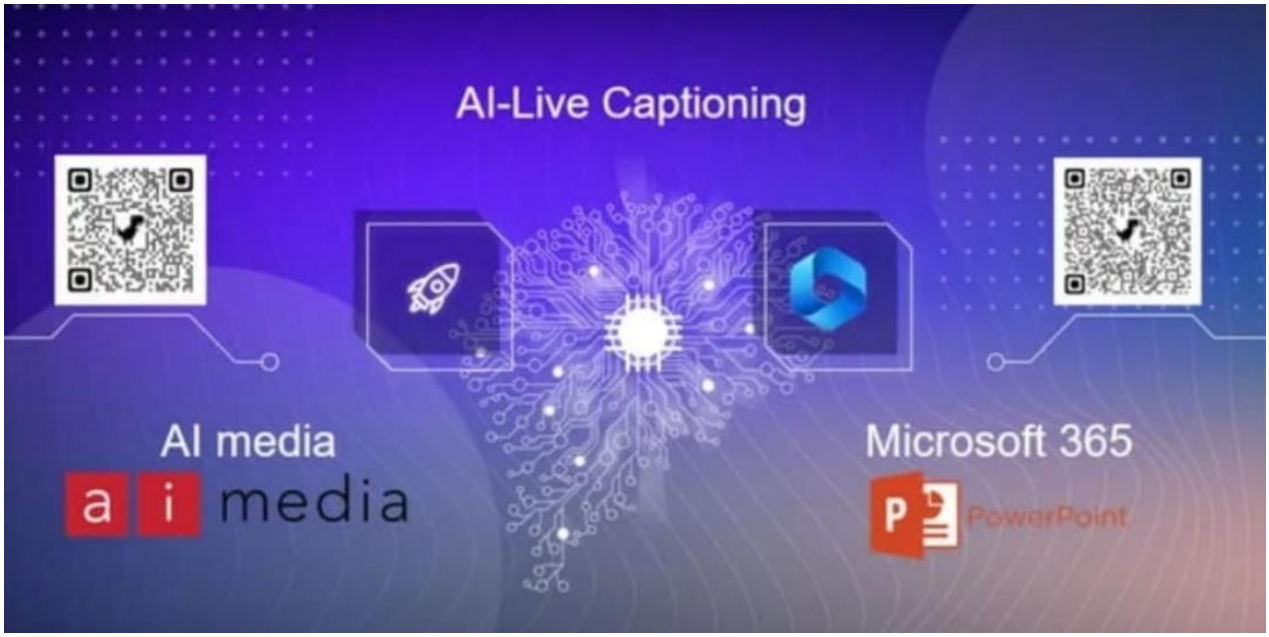

https://www.slideshare.net/NaseejAcademy/01pdf-259834236

https://www.slideshare.net/NaseejAcademy/01pdf-259834236

https://www.slideshare.net/NaseejAcademy/01pdf-259834236

https://www.slideshare.net/NaseejAcademy/01pdf-259834236

https://www.slideshare.net/NaseejAcademy/01pdf-259834236

https://www.slideshare.net/NaseejAcademy/01pdf-259834236

أما عن المحور الرابع وهو : تأثير كل من التدريب والتعلم الإلكتروني على المؤسسات والجامعات؛ فقد تحدث فيه عن نتائج دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم، التي ظهرت في الصور التالية:

١. **التعلم المخصَّص:** وهو التعليم الذي يهتم بتوفير تعليمات أو ملاحظات فورية،ومخصصة لظروف واحتياجات المتعلِّمين.
٢. **أنظمة التدريس الذكية:** وهي الأنظمة التي تقدم تعليمات أو ملاحظات فورية، ومخصصة لظروف واحتياجات المتعلِّمين.
٣. **التصحيح الآلي:** وهو التحويل الإلكتروني لتصحيح المهام الدراسية، والامتحانات .
٤. **التحليلات التنبؤية:** وهي تحليل بيانات الطلاب للتنبؤ بالأداء المستقبلي، و كذلك صعوبات التعلُّم المحتملة.
٥. **المحادثات الفورية و المساعد الافتراضي:** لقد مكنت روبوتات الدردشة التى تعمل بالذكاء الاصطناعي، بالتعاون مع المساعدين الافتراضيين من تزويد الطلاب بإجابات فورية على أسئلتهم .
٦. **إنشاء المحتوى:** وهي عملية إنشاء محتوى رقمي يتكيف مع احتياجات المتعلمين.
٧. **تحليل مشاعر المتعلمين:** وهي عملية ملاحظة علامات الإحباط، أو عدم الفهم لدى المتعلمين، مع توفير التوضيحات.
٨. **الواقع الافتراضي:** و يقصد به إنشاء محتوى إلكتروني تفاعلي، يكون أقرب للواقع.
٩. **المدرِّب الافتراضي:** الذي يقوم بإعداد خطط تدريبية، بالإضافة إلى تقديم نصائح مخصصة لكل متدرب .
١٠. **معالجة اللغات:** وهي عملية المساعدة على تعلم اللغات، وطرق نطقها.
١١. **مساعدة ذوي الهِمَم:** وهي عملية تسهيل التعلم من خلال تقديم شرح صوتي أو مرئي.
١٢. **الأمن السيبراني:** الذي يهدف إلى حماية البيانات و الأنظمة الآلية من الاختراق، بالإضافة إلى حماية خصوصية المتعلمين.

وأما عن المحور الخامس، وهو: تطبيق التدريب والتعلم الإلكتروني، والتحديات التي يواجهانها؛ فقد ذكر المتحدث أنه لابد من الإجابة على هذا السؤال : **من أين أبدأ؟!**

ثم ذكر أن البداية الصحيحة هي تحديد المشكلة التي تحتاج إلى حل، أو تحديد الاحتياج؛ حتى يتم بعد ذلك اختيار النموذج المناسب من نماذج الذكاء الاصطناعي، أو اختيار الجهه المناسبة التي تساعد على حل هذه المشكلة أو تلبية ذلك الاحتياج.

أما عن أبرز التحديات التي يواجهها كل من التدريب والتعلم الإلكتروني، فذكر أنها كالتالي:

١. المشكلات الفنية، والتقنية.
٢. جودة المحتوى.
٣. التكلفة.
٤. التكيف مع التقنيات الجديدة.
٥. خصوصية البيانات،و أمنها.

وفي المحور السادس، وهو: مستقبل التدريب والتعلم الإلكتروني؛ ذكر المتحدث أن بعض المديرين يعتقدون أن التقنيات المستقبلية ستلعب دوراً كبيراً خلال السنوات القادمة في تطوير التعليم وتقنياته؛ وأن الذكاء الاصطناعي سوف يتسبب في العديد من المشكلات للتعليم إن لم يَستخدم بحِرصٍ، وحذَر.

وفي الختام، بدأ المتحدث في استقبال أسئلة الحضور، والإجابة عنها.

التقرير الثالث

تقرير عن ندوة بعنوان:

"سلوك البحث عن المعلومات : المنهجيات والأساليب والمهارات"

A report on the symposium:
"**Information Seeking Behavior: Methodologies, Methods and Skills**"
“电子教育和培训的未来”

إعداد

بسمة حسين أحمد

باحثة ماجستير بقسم المكتبات والمعلومات، بقسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإسكندرية

Prepared by Ms. Basma Hussein Ahmed, a master's candidate at the Department of Library & Information Science, Alexandria University.

عُقدت هذه الندوة يوم الأربعاء الموافق ٢٦ يوليو ٢٠٢٣، افتراضياً عبر منصة زووم، تحت رعاية **أكاديمية نسيج** Naseej Academy ، تحدثت فيها الدكتورة/ **أسماء الوريكات**، أستاذ علم المعلومات المشارك، ورئيس قسم المكتبات والمعلومات والإعلام الرقمي، بجامعة البلقاء التطبيقية، بالأردن؛ وهي حاصلة على درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة ويلز بالمملكة المتحدة.

في البداية أوضحت المتحدثة أنه يتم الاعتماد علي المعلومات في حياتنا في أغلب قطاعات الحياة، فهي تؤدي دوراً مهماً في حياتنا. ومن ثم فإن محور الحديث في هذه الندوة سيكون عن مفهوم سلوك البحث عن المعلومات والمفاهيم، وأهم التعريفات في سلوك البحث عن المعلومات، وكيفية تشكل مصطلح سلوك البحث عن المعلومات، وكيف ظهر، ثم منهجيات البحث في سلوك علم المعلومات، والأساليب والتقنيات المتبعة في سلوك البحث عن المعلومات، ثم التعرف على المهارات الأساسية في سلوك البحث عن المعلومات، ثم النماذج المهمة في سلوك البحث عن المعلومات .

أفادت المتحدثة أن المصطلح "سلوك البحث عن المعلومات" يعتبر حديث النشأة نسبياً؛ فقد كان أول من قدمه عام ١٩٨١ الدكتور /**توماس ويلسون** الباحث في علم المكتبات والمعلومات، وقد أحدث ظهور هذا المصطلح ضجة كبيرة؛ حيث ارتبط مصطلح السلوك بعلم النفس والسلوك، وبظهوره تم نقل عملية البحث عن المعلومات في مجال المعلومات من الاستخدام إلى السلوك. وبعد اعتماد المصطلح تم وضع نموذج سلوك البحث عن المعلومات الذي قدمه ويلسون؛ ويعتبر هذا النموذج من أكثر النماذج استشهاداً في سلوك البحث عن المعلومات، وفي عام ٢٠٠٠ قدم ويلسون تعريفاً لمصطلح سلوك البحث عن المعلومات، وهو: "مجموع السلوك البشري فيما يتعلق بمصادر وقنوات المعلومات"، كما وضع تعريفاً آخر لنفس المصطلح في بحث آخر نشره في نفس العام، وهو: "الشكل الكلي للسلوك البشري فيما يتعلق بالتعامل مع مصادر وقنوات المعلومات بما في ذلك التقصي النشط والغير نشط"؛ ويقصد بالتقصي النشط Active search حالة البحث عن معلومة معينة لأداء مهمه معينة، والإجابة عن سؤال معلوماتي محدد؛ أما التقصي غير النشط passive search فهو تلقِّي المعلومات أو الحصول عليها عن طريق الصدفة، وقد أعطى مثالاً عليه، وهو ما يحدث عند مشاهدة الإعلانات التليفزيونية، أو

الاستماع إلى البرامج الإذاعية، دون أن تكون هناك نية للقيام بإجراء معين تجاه المعلومات التي وصلت للمتلقي. ومن ثم، فإن هذا السلوك يشمل المحادثات الشفهية المباشرة مع الآخرين، وكذلك الاستقبال غير المقصود للمعلومات.

كما ظهر هذا التعريف الثالث، وهو: "الطرق والأساليب والأنشطة التي يستخدمها المستفيدون بهدف الوصول إلي المعلومات التي تلبي احتياجاتهم"؛ ويلاحظ أن كلمة *احتياجاتهم* تدل على أن الحاجة المعلوماتية هي المحرك الأساسي للسلوك المعلوماتي.

كما أوضحت المتحدثة أن السلوك المعلوماتي Information Behavior ينقسم الي قسمين:

١. سلوك البحث عن المعلومات information seeking behavior

ويشتمل عدة خطوات تبدأ بالتفكير أو السؤال المعلوماتي لاختيار المنهجية التي سوف تُستخدم لتحديد المصادر المناسبة، فهو يركز بشكل خاص علي العملية التي يقوم بها الأفراد للبحث عن معلومة لتلبية احتياجاتهم او أهدافهم المحددة، وهناك عناصر تؤثر على البحث عن المعلومات منها القدرات المعرفية، والأمور العاطفية، والجوانب الظرفية، والبيئية.

٢. البحث عن المعلومات information searching behavior

يركز هذا القسم على استخدام قاعدة البيانات، أو محرك البحث من خلال استخدام الكلمات المفتاحيةKeywords، واستخدام مربع البحث؛ وهو جانب مهم في سلوك البحث عن المعلومات، ويتضمن العملية النشطة في البحث عن المعلومة باستخدام الكلمات المفتاحية . و لعل الهدف هنا هو البحث عن المصادر المختلفة التي تتناول المعلومة؛ وبذلك تنتج عملية ثالثة هي الاسترجاع retrieval وهو الوصول للمعلومة.

بعد ذلك استعرضت المتحدثة **تقنيات سلوك المعلومات**، وهي التقنيات التي تطبق في أثناء التعامل مع المعلومات، وهي كالتالي:

أولاً: تقييم المعلومات، ومصادرها، ومدى موثوقية استخدامها: وهو تقييم لمدى مصداقية وصلاحية المعلومات ومصادرها للاستخدام، وهو التعرف على من أصدر المعلومة، ومن نشرها؛ فمصداقية المصدر ترفع من مصداقية المعلومة.

ثانياً: تنظيم المعلومات: وهو إدارة المعلومات التي تم جمعها، وتصنيفها بكفاءة، وذلك لتيسير استرجاعها واستخدامها. ويمكن أن يتم ذلك في أثناء البحث، أو بعد إجراء البحث عند الوصول للنتائج الأولية وتخزينها لاستخدامها لاحقاً.

ثالثاً: تبادل المعلومات: وهي نشر المعلومات للآخرين من خلال قنوات الاتصال المختلفة.

رابعاً: إدارة المعلومات: هذه التقنية يستخدمها الجميع في تعامله مع المعلومات وتكون إما بالتخزين، أو التبادل مع الآخرين، أو البناء عليها.

وبعد استعراض تقنيات سلوك المعلومات، تطرق الحديث إلى موضوع **نماذج سلوك المعلومات Information behavior models** حيث ذكرت المتحدثة أن نماذج سلوك المعلومات تختلف باختلاف المنهجية المستخدمة بها، ثم بدأت في ذكر هذه المناهج، على النحو التالي:

١. **المنهج النفسي**: وهو يركز علي الجوانب النفسية وهو من أوائل المناهج التي استخدموها لأن السلوك Behavior هو أمر مرتبط بعلماء النفس. هذا المنهج يركز المنهج علي الجوانب العاطفية والنفسية لدى سلوك المعلومات Internal factors وهي المشاعر والأحاسيسEmotions & feelings كالغضب، أوالفرح، أوعدم اليقين؛ مع العلم أن مشاعر عدم اليقين Uncertainty تعد من أهم المشاعر التي يمر بها الباحث، ودائما ما تبدأ كبيرة ثم تختفي نهاية البحث؛ ولعل أهم الباحثين الذين ركزوا علي مشاعر عدم اليقين هما: **كولتاو**، وكذلك **تيدي ويلسون**. ويشمل المنهج النفسي العوامل الرأسية :كالإدراك recognition –وهو عملية عقلية– وكذلك الذاكرة، والانتباه، والتحفيز.

٢. **المنهج الاجتماعي**: وهو يدور حول تاثير التفاعلات الاجتماعية على السلوك المعلوماتي، فوجود شخص متشائم بجانب الباحث قد يحبطه ويعوقه عن البحث بشكل صحيح . هذا المنهج يدرس كيف تتشكل احتياجات الأفراد من المعلومات من خلال بيئاتهم الاجتماعية مثل الأسرة، والأقران، والمعايير الثقافية، والشبكات الاجتماعية، ومشاركة المعلومات؛ ويعد البحث التعاوني عن المعلومات من الموضوعات المركزية في هذا المنهج لأن كل عنصر منهم يؤثر بشدة في مدى كفاءة البحث والوصول للمعلومة، أو عدم الوصول إليها.

٣. **المنهج السياقي context**: هذا المنهج يأخذ في الاعتبار العوامل الظرفية والبيئية التي تؤثر على سلوك المعلومات.

٤. **منهج صنع الحواسsenesce making**: وهو يستكشف كيفية بناء المعلومات وفهمها، ويتناول العمليات المعرفية التي تحول المعلومات إلى معرفة، وفهم.

٥. **البحث عن المعلومات كمنهج عملي**:وهو ينظر للبحث عن المعلومات على أنها عملية متعددة المراحل تتضمن التعرف على الاحتياجات المعلوماتية، وصياغة إستراتيجية البحث من خلال اختيار الكلمات المفتاحية التي سيتم البحث بها، يليها عملية البحث واسترجاع النتائج، وتقيمه، واستخدامها. هذا المنهج بالتحديد ساعد على فهم عمليات الاسترجاع من أنظمة المعلومات، وذلك لصالح المستخدم وقد ساعد هذا المنهج الأشخاص الذين يطورون أنظمة الاسترجاع حيث يسر لهم بناء أنظمة استرجاع سهلة الاستخدام User friendly والتي تتسم بوضوح مستطيل البحث، واقتراح كلمات مفتاحيةح لتصبح عملية الاسترجاع سلسة ؛ ولعل أبرز مثال على هذه الأنظمة محك البحث الشهير جوجل الذي يتكون من صفحة بيضاء وبها مستطيل واحد فقط للبحث.

٦. **منهج البحث عن المعلومات في الحياة اليومية: Every Day Life Information Seeking** هذا المنهج يستكشف كيف يتم دمج سلوك البحث عن المعلومات في الروتين والأنشطة اليومية لحياة الأشخاص للمساعدة في اتخاذ القرارات في حياتهم الشخصية،ويدرس كيف يقوم هؤلاء بالبحث عن المعلومات لحل مشكلاتهم اليومية بشتى أنواعها، ويستخدمه الطلاب كثيراً في دراساتهم.

وجدير بالذكر أن هذا المنهج يلقي الضوء على احتياجات المعلومات العملية والفورية التي يواجهها الأشخاص، كما يلاحظ أنه يمكن استخدام كل المنهجيات السابقة الذكر في البحث عن المعلومات في الحياة اليومية وقد يؤثر بها الجوانب العاطفية أو النفسية التي تم ذكرها سابقاً.

٧. **منهج تجنب المعلومات information Avoidance** : هذا المنهج يبحث عن سبب، وكيفية اختيار عدم البحث في موضوع معين، أو معرفة تفاصيل خبر معين؛ وهو ليس منهجًا للبحث عن المعلومات، لكنه سلوك معلوماتي لأنه يتعمد تجنب البحث

عن المعلومات أو الهروب منها بسبب القلق النفسي من المعرفة، أو الشعور بعدم الراحة، وهو سلوك يتبعه أحياناً أصحاب الأمراض الخطيرة كالأمراض السرطانية الذين يتجنبون الحصول على معلومة معينة حتى لا تزعجهم،وهناك مثال آخر في أماكن العمل؛ فالجهل بالمعلومة يمنع الموظف من عمل مهمة معينة لتخفيف الحمل عن نفسه،كما أن عدم قراءة رسالة إلكترونية مرسلة إلى الشخص يعفيه من مهمة الرد عليها أو تنفيذ محتواها .

٨. **منهج تبادل المعلومات:** يركز هذا المنهج على كيفية نشر الأشخاص للمعلومات، وتبادلها مع الآخرين، سواء كانت أخباراً سريعة، أو معلومات بحثية، كما يفحص الدوافع والقنوات والنتائج المترتبة على سلوك مشاركة المعلومات.

وبالطبع فإن الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً مهماً في هذا السياق.

٩. **المنهج الثقافي والأخلاقي:** يستهدف هذا المنهج دراسة كيفية تشكيل العوامل الأخلاقية الثقافية لسلوك البحث عن المعلومات؛ فهو يركز علي الخلفية الثقافية للأفراد، ويدرس سلوك البحث عن المعلومات لديهم، ويأخذ في الاعتبار الوصول للمعلومات واستخدامها وفق ممارسات أخلاقية، وأُطُر ثقافية مختلفة.

ويعد فهم الاختلافات الثقافية أمرًا ضروريًّا لتصميم خدمات المعلومات الشاملة.

وبعد استعراض تلك المناهج انتقلت المتحدثة إلى الحديث عن **إستراتيجيات البحث عن المعلومات** التي تتلخص فيما يلي:

١. تحديد الاحتياج إلى المعلوماتInformation need: وهو التحديد الواضح والدقيق للمعلومات المطلوبة لتحقيق غرض معين، أو حل مشكلةٍ ما.

٢. تحديد مصادر المعلومات Information resources: وهو تحديد أنسب المصادر التي تحقق الغرض المعين، أو تعين على حل تلك المشكلة المطروحة؛ ومن هذه المصادر: قواعد البيانات، و المكتبات، والخبراء، وغيرهم.

٣. البحث عن المصادر التي تم تحديدها، ويجب أن يتم البحث في مصادر متنوعة، قد تكون متخصصة أو عامة، وفقاً للاحتياج المعلوماتي، وذلك لإيجاد المعلومة الصحيحة؛ فتحديد المصدر الصحيح يؤدي إلى الحصول على المعلومة الصحيحة.

٤. استخدام أدوات البحث المتقدم Advanced Search المختلفة (And, Or, Not)لتضييق أو توسعة نطاق البحث، حتى يتم الحصول على المعلومات المطلوبة.

5. تقييم نتائج البحث، وهي اختيار أكثر النتائج ملاءمة للاحتياج المعلوماتي، من خلال التحليل النقدي لهذه النتائج.

هذه الإستراتيجيات تُعرف بالثقافة المعلوماتية، أو الوعي المعلوماتي، أو محو الأمية المعلوماتية، وهي مجرد اختلافات في الترجمة ولكنها على أي حال جزء من السلوك المعلوماتي، وهي مجموعة من المهارات الحاسمة التي تمكن الأشخاص من الإبحار بشكل فعال في خِضَم المعلومات الشاسع المتاح في هذا العصر.

هذه المهارات تَكسب القدرة على تحديد وتقييم واستخدام المعلومات بشكل فعال، وأخلاقي.

بعد ذلك، أشارت المتحدثة إلى أن كل علم عند تَكوُّنِه يتم الخروج بنماذج ، وهي الأُطُر النظرية لهذا العلم، و مع تطور هذا العلم يتم التوصل إلى النظريات.

ثم انتقلت إلى الحديث عن **نماذج سلوك المعلومات**، فذكرت أنها: الأُطُر النظرية التي تهدف إلى شرح والتنبؤ بكيفية بحث الناس عن المعلومات والوصول إليها أو استخدامها، هذه النماذج تساعد الباحثين والممارسين على فهم تعقيدات السلوكيات للوصول للمعرفة البشرية، ثم ذكرت خمسة من أهم نماذج سلوك المعلومات.

ثم تناولت بالشرح موضوع **تحديات سلوك البحث عن المعلومات، والتي تمثلت فيما يلي:**

١- **توفر الكم الهائل من المعلومات المتاحة:** الذي يؤثر على سلوك الباحثين من حيث تحديد المصادر الدقيقة، والموثوقة؛ مما يشير إلى أهمية اكتساب مهارات الوعي المعلوماتي التي تعين على استرجاع المعلومات المطلوبة من وسط هذا الكم الهائل من المعلومات.

٢- **المعلومات المضلِّلة، أو المزيَّفة Misinformation:** وهي المعلومات الكاذبة التي يؤثر نشرها سلباً على اتخاذ القرار، وعلى الحياة بشكل عام، مما يؤكد أهمية تعلم مهارات الوعي المعلوماتي لامتلاك القدرة على التمييز بين المعلومات الموثوقة، والمزيفة.

٣- **ضمان جودة المعلومات:** ويتحقق ذلك من خلال الرجوع لمصادر المعلومات، والتأكد من جودتها.

٤- **الحفاظ على الخصوصية والأمن:** وهي قضية في غاية الأهمية.

وفي نهاية الندوة، أفادت المتحدثة أن سلوك البحث عن المعلومات يؤدي دوراً محورياً في كيفية تعامل الأشخاص مع المعلومات، وذلك من خلال فهم الإستراتيجيات الفعالة، وتعريف الأفراد كيفية تسخير قوة المعلومات لاتخاذ قرارات مستنيرة في العصر الرقمي.

كما تقدم نماذج سلوك المعلومات رؤى قيمة عن كيفية تعامل الأشخاص مع المعلومات، وهو ما يهم مديري الصفحات والمواقع الإلكترونية ، فضلاً عن مديري المكتبات؛ فمن خلال فهم هذه النماذج يمكن تسهيل الخدمات التي تقدم للباحثين.

وفي النهاية فُتح المجال للمناقشة والاستفسارات.